

الخصائص

يَشَمُّهُ إِلَيْهِ وَلَيْسَ مِنْ خَائِثِ الْأَرْوَاحِ فَيُعْرَضُ عَنْهُ وَيُنْتَحَرِفُ إِلَى شَقٍّ غَيْرِهِ أَلَا تَرَى إِلَى
قوله : .

(ولو أنّ رَكْبًا يَسْمُوك لقادهم ... نسيمُك حتى يَسْتَدِلَّ بك الركب) .
وكذا تجد أيضاً معنى المَسْك . وذلك أنه (فَعَلْ) من أمسكت الشيء كأنه لـطيب رائحته
يُمسك الحاسّة عليه ولا يعدل بها صاحبها عنه . ومنه عندي قولهم للجـلد : (المَسْك)
هو فـعـلـ من هذا الموضع ألا ترى أنه يُمسـكـ ما تحتـهـ من جـسـمـ الإـنـسـانـ وـغـيـرـهـ منـ الـحـيـوـانـ .
ولولا الجـلدـ لم يتمـاسـكـ ماـ فيـ الـجـسـمـ :ـ منـ الـلـحـمـ وـالـشـحـمـ وـالـدـمـ وـبـقـيـةـ الـأـمـشـاجـ وـغـيـرـهـ .
فقولـهمـ إذاـ :ـ مـسـكـ يـلاـقيـ معـناـهـ مـعـنىـ الـصـوـارـ وـإـنـ كـاـنـاـ مـنـ أـصـلـيـنـ مـخـلـفـيـنـ وـبـنـاءـيـنـ
متـبـاـيـنـيـنـ :ـ أـحـدـهـماـ (ـ مـسـكـ)ـ وـالـآـخـرـ (ـ صـورـ)ـ كـمـاـ أـنـ الـخـلـيـقةـ مـنـ (ـ خـلـقـ)ـ وـالـسـجـيـةـ
مـنـ (ـ سـجـوـ)ـ وـالـطـبـيـعـةـ مـنـ (ـ طـبـعـ)ـ وـالـنـحـيـةـ مـنـ (ـ نـحـتـ)ـ وـالـغـرـيـزـةـ مـنـ (ـ غـرـزـ)
وـالـسـلـيـقـةـ مـنـ (ـ سـلـقـ)ـ وـالـضـرـيـبـةـ مـنـ (ـ ضـرـبـ)ـ وـالـسـجـيـحـةـ مـنـ (ـ سـجـحـ)ـ وـالـسـرـجـوـجـةـ
وـالـسـرـجـيـجـةـ مـنـ (ـ سـرـجـ)ـ وـالـذـجـارـ مـنـ (ـ نـجـرـ)ـ وـالـمـرـنـ مـنـ (ـ مـرـنـ)ـ .ـ فـالـأـصـوـلـ
مـخـلـفـةـ وـالـأـمـثـلـةـ مـتـعـادـيـةـ وـالـمـعـانـيـ مـعـ ذـيـنـكـ مـتـلـاقـةـ .ـ
وـمـنـ ذـلـكـ قـوـلـهـمـ :ـ صـبـيـّـ وـصـبـيـّـةـ وـطـفـلـ وـطـفـلـةـ وـغـلـامـ وـجـارـيـةـ وـكـلـهـ لـلـلـبـيـّـنـ وـالـانـجـذـابـ
وـتـرـكـ الشـدـّـةـ وـالـاعـتـيـاصـ .ـ وـذـلـكـ أـنـ صـبـيـّـاـ مـنـ صـبـيـّـاـ مـنـ صـبـوتـ إـلـىـ الشـيـءـ إـذـاـ